مستقبل التأهيل الإعلامى في أقسام الصحافة بالجامعات الحكومية والخاصة

دراسة مستقبلية خلال العقدين القادمين ٢٠١٨ -٢٠٣٨

د. راللا أحمد محمد عبد الوهاب
المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس
هبه محمد شفيق عبد الرازق
المدرس المساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس

مقدمة:

إن التعليم والتأهيل المستمر من أهم سمات تحقيق التنمية المستدامة فى شتى المجالات، وبالنسبة إلى المجال الصحفى والإعلامى فإن التدريب هو أساس المهنية والاحترافية نظرًا لضرورة إمداد المؤسسات الإعلامية الكوادر المدربة ذات التأهيل الأكاديمى المهنى ذى الكفاءة ويَفي بمتطلبات سوق العمل، وتعد مؤسسات التعليم العالى أول من يحمل مسئولية الإعداد والتأهيل الإعلامى، حيث يبدأ التأهيل الأكاديمى منذ دخول الطالب لكليات أو أقسام الإعلام من خلال عدد من المواد النظرية والتطبيقية والتى يجب أن تكون موادًا تساعد فى تشكيل صحفى مهنى يملك القدرة والكفاءة للعمل بالسوق الصحفى التنافسى، لذا من الضرورى تقييم مستوى التعليم الإعلامى والتأهيل الأكاديمى لطلاب الصحافة.

مشكلة الدراسة:

يعد التأهيل العلمى والأكاديمى لطلاب أقسام وكليات الإعلام أحد الموضوعات التى يمكن أن تثير عددًا من التساؤلات والإشكاليات خاصة فى ظل تزايد أعداد كليات وأقسام الإعلام، وبالتالى تزايد أعداد الطلاب الملتحقين بها. إن آلآلاف الطلاب الدارسين للإعلام بتخصصاته الصحافة والإذاعة والإعلان فى ارتفاع مستمر مما يطرح نقطة محورية للناقش حول مدى التناسب بين أعداد الخرجين ذوى التأهيل الإعلامى وسوق العمل الإعلامى فى مصر.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتقييم مدى القدرة التى تمتلكها كليات وأقسام الإعلام بالتركيز على أقسام الصحافة والتأهيل الأكاديمي لطلاب الصحافة فى الكليات والأقسام الحكومية والخاصة، وتحديد مدى ملائمة التأهيل الإعلامى لطلاب الصحافة وسوق العمل بالمؤسسات الصحفية، بالإضافة إلى تقديم عدد من السيناريوهات المتوقعة حول مستقبل التأهيل الإعلامى الأكاديمى فى مصر، وتقديم نموذج لآليات تطوير التأهيل الصحفى بالجامعات.

أهمية الدراسة:

تأتى الأهمية العلمية للدراسة كونها من الدراسات المعنية بدراسة المعطيات النظرية والواقعية للتعليم الإعلامى والتأهيل الأكاديمى لطلاب أقسام الصحافة داخل الجامعات المصرية.

أما الأهمية العملية تتمثل فى التركيز على الإعداد المهنى والتأهيل لطلاب أقسام الصحافة لتواكب متطلبات السوق الصحفى.

أهداف الدراسة:

وبملاحظة الباحثين باعتبارهما من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، يمكن ضياغة أهداف الدراسة كالآتى:

- رصد وتحليل وتقويم التأهيل الأكاديمى لطلاب أقسام الصحافة بالجامعات المصرية.
- رصد وتحليل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التأهيل الأكاديمى لطلاب أقسام الصحافة بالجامعات المصرية.
- رصد وتحليل اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو مستقبل أقسام الصحافة بالجامعات المصرية.
- رصد وتحليل اتجاهات الصحفيين نحو التأهيل الأكاديمى لطلاب الصحافة وعلاقته بسوق العمل الصحفى.
- تقديم نموذج لآليات تطوير التأهيل الإعلامى لطلاب أقسام الصحافة استنادًا على آراء واتجاهات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الصحفية.

تساؤلات الدراسة:

- مامستوى التأهيل الأكاديمى لطلاب أقسام الصحافة بالجامعات المصرية؟
- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التأهيل الأكاديمى لطلاب أقسام الصحافة بالجامعات المصرية؟
- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مستقبل أقسام الصحافة بالجامعات المصرية؟
- ما اتجاهات الصحفيين نحو التأهيل الأكاديمى لطلاب الصحافة وعلاقته بسوق العمل الصحفى؟
- ما مقترحات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الصحفية نحو نموذج لآليات تطوير التأهيل الإعلامى لطلاب أقسام الصحافة؟

الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمى والإطلاع على الدراسات السابقة التى عُنيت بالتأهيل الأكاديمى فى الصحافة يمكن مناقشة تلك الدراسات والنتائج التى توصلت إليها وعرضها كالآتى:

أكدت دراسة **Ylva Rodny-Gumede (٢٠١٦)**[١] على أهمية التعليم الصحفى ودوره فى العمليات الديمقراطية، ومدى احتياج الصحافة إلى بحوث ودراسات وصفية مقارنة حول المناهج الصحفية، فالصحافة كممارسة وكمهنة تتطلب الدراسة، أما دراسة **Jean Folkerts (٢٠١٤)**[٢] فقد أشارت إلى اهتمام صناع الصحافة الأمريكية وكذلك المفكرين فى العالم بقدرة الصحافة على تشكيل الرأى العام، وتلك النشأة أثرت على التحدى الخاص بالتعليم الصحفى وأنه إذا ما كان الصحفى يحتاج إلى تعليم احترافى أم المزج ما بين التدريب العملى والدرجة الجامعية، فالمناهج التعليمية الصحفية لابد أن تتكامل وتكون منهجًا رئيسًا فى مقررات الجامعة، وأنه لابد من تضمين التكنولوجيا والانترنت.

فيما سعت دراسة **صفية خليفة بن مسعود (٢٠١٤)**[٣] لرصد وتقويم مستوى الإعداد الأكاديمى والمهنى لطلبة الإعلام (الصحافة) بالجامعات الليبية من خلال دراسة واقع ومستوى الإعداد الأكاديمى داخل الأقسام والكليات المتخصصة بتدريس الصحافة فى ليبيا ودورها فى الإعداد الأكاديمى للصحفيين فيها وتقويم الدور الذى قام به كل منها فى هذا الإعداد، ومدى قدرة البرامج التعليمية والتأهيلية على إمداد المؤسسات الصحفية بجيل مؤهل تأهيلاً يتلائم مع ما تشهده الصحافة، وأوضحت النتائج أن عددًا كبيرًا من الطلاب يعانى من وجود صعوبات فى دراستهم بأقسام وشعب الصحافة، وأن ١٦% فقط من الطلاب رأوا أن الدراسة فى قسم الصحافة تجمع ما بين الجانبين النظرى والتطبيق العملى، كما أكد معظم أعضاء هيئة التدريس أن المقررات تفتقر إلى جوانب تكنولوجيا الصحافة وأن معظمها يصدر صحيفة تدريبية، وأن هناك قصورًا فيما يتعلق بتجهيزات المعامل.

رصدت دراسة **Yvonne T. Chua (٢٠١٣)**[٤] الوضع الأكاديمي الصحفى فى مينمار وفى إطار تطبيق أنظمة إصلاح ديمقراطى، نجد درجة جامعية واحدة فى تخصص الصحافة فى كلية الإدارة الوطنية وهى تابعة لجامعة yangon منذ عام ٢٠٠٧، حيث أوضحت النتائج أن المناهج التعليمية فى مينمار تحتوى على ٤٨ مادة دراسية مقسمة على ٤ سنوات، وأن الأكاديميين والممارسين للصحافة اتفقوا على أهمية ما يدرس من مناهج دراسية فى قسم الصحافة حيث تخصصات ومجالات متعددة يدرسها الطالب لتكوين خلفية عامة بالإضافة إلى المقررات الخاصة بالصحافة والتدريب والتأهيل.

وأكدت دراسة **Folker Hanusch (٢٠١٣)** [٥] أن هناك عدد من التحديات التى تواجه التعليم الجامعى بالمقررات الدراسية حول الصحافة حيث اختلف البعض حول جدوى التعليم الصحفى، وأن التعليم الصحفى ورؤية الطلاب لوظيفة أو دور الصحافة فى المراقبة أو الرقابة تتغير وفقاً للمقرر الدراسى، وقامت الدراسة على استطلاع رأى نحو ٣٢٠ صحفى استرالى من ٦ جامعات مختلفة للتعرف على رؤية صحفيو المستقبل.

أوضحت دراسة **Lynn Schofield Clark (٢٠١٣)**[٦] أن مهمة الصحافة والتعليم الصحفى يعبر عنها العلاقة ما بين كل من الاحتياجات الاحترافية لصناعة الصحافة والحاجة إلى تعليم الأفراد وجعلهم مواطنون مدركون لما حولهم، وكذلك تعليم الطلاب معنى الخدمة العامة وأهمية تعزيز الصحافة فى خدمة قضايا المجتمع، حيث قامت الدراسة على دراسة حالة لمشروع يتناول انتقاد المناهج التعليمية التمهيدية لطلاب الصحافة وقد أكدت الدراسة أنه لابد أن تتضمن التعليم فى الصحافة العامة، والنقد كقررات رئيسة فى العملية التعليمية.

اختبرت دراسة **Tim P Vos (٢٠١٢)**[٧] مدى جدوى للتعليم الصحفى لتطبيق الموضوعية فى كتابة الأخبار المنشورة فى الصحف وتأثير الدراسة الخاصة بالمقررات الصحفية على مدى موضوعية ما ينشر، وذلك من خلال تحليل الموضوعات الصحفية الخاصة بالمناهج الدراسية وتتبع النقد الموجه للمناهج الدراسية ومنهجيتها، وقد أكدت

نتائج الدراسة أن المعلنين والجمهور لا يؤثرون على موضوعية الصحف وذلك على عكس الانتقادات.

سعت دراسة **Kim Smith (٢٠١٢)** [٨] من خلال استقصاء طبقته على عينة من ٢٤٠ صحفى و ٥١ أكاديمى من جامعات مختلفة للتعرف على كيفية تعاطى الصحفيين مع المناهج الدراسية الصحفية وخاصة مع تزايد شعبية صحافة الملتى ميديا، وقد أكد ٩٧% من المبحوثين أن جميع الطلاب فى برامج الصحافة لابد أن يحصلوا على كورسات تخص الملتى ميديا ولكن اختلفوا حول من ينبغى له أن يقوم بتدريس المناهج، هل هم الصحفيين أم الأكاديميين؟، وأن العقبات التى تواجه التدريب والتأهيل فى الكليات تتمثل فى قلة التدريب فى الكليات على تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وقلة الموارد المالية والمادية التى بموجبها يتم تدريس الوسائط المتعددة، كما أكد الخبراء ضرورة تضمين المناهج الصحفية والوسائط المتعددة بالمقررات الدراسية.

أكدت **Howard Finberg (٢٠١٢)**[٩] أنه عند التفكير فى مستقبل التعليم الصحفى ينبغى التفكير فى مستقبل الصحافة فى حد ذاتها ومستقبل التدريب الصحفى أيضًا، حيث أن الوضع الحالى للصحافة يتمثل فى أن الصحافة لا تحصل على تقدير بالحجم الكافى، وأن الصحفيين لديهم مهارات خاطئة لا تمكنهم من النجاح مستقبلاً، وتطرح الدراسة تساؤلًا حول ماهية القيم الصحفية التى تؤثر على المجتمع، وتوصلت النتائج إلى أن تعانى الصحافة من: قلة الابتكار التى تخدم الجمهور وتعانى صناعة الصحافة من قلة الفرص التى تؤهلهم لتكيف مع العالم المتغير، كما ان صناعة الإعلام لا يستجيب جيدا للتكنولوجيات، وأشارت النتائج إلى أنه لا بديل عن التأهيل والتدريب الصحفى الإلكترونى، وفيما يتعلق ببرامج الصحافة فهناك تحدى يتعلق بالعلاقة ما بين النظرية والتطبيق ومن ينبغى أن يقوم بتدريس المقررات الصحفية وماهى مكونات البرامج التعليمية فى مراحل البكالوريوس والتخرج، فالمدارس الصحفية على مستوى العالم تواجه تحديات تتعلق بالنواحى التكنولوجية والاقتصادية والتغيرات الثقافية نظرًا لتأثيرها على

مهنة الصحافة والإنتاج الإعلامى، وأنه لابديل للتداخل بين التدريب والتعليم الاعلامى وكذلك الجمع بين الوسائل المطبوعة والالكترونية.

فيما قارنت دراسة **Ying Rosely Du** و**Ryan Thornburg** (٢٠١١)[١٠] ما بين المهارات والمبادئ والمهام التى لابد أن يدركها القائمون على مهنة الصحافة والفارق ما بين الدراسة والممارسة والفجوة بينهما بالنسبة إلى الصحافة الالكترونية، وقامت الدراسة على أساس استطلاع العاملين فى الصحافة الإلكترونية بالولايات المتحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تعليم الصحافة الإلكترونية يتم بشكل نظرى وتقليدي للغاية وأن الخبرات الحقيقية يكتسبها الطلاب من خلال العمل فى الصحف الإلكترونية، وأن صحفيو المستقبل لابد من تدريبهم على مجالات عمل مختلفة تتضمن الصحافة والتكنولوجيا بدلاً من التخصص فى إحداهما.

أوضحت دراسة **Maria Lassila-Merisalao** و**Turo Uskali** (٢٠١١)[١١] أن فينلندا من أوائل الدول التى قامت بتطبيق أولى نظريات الابتكار فى المجال الصحفى، وبالتحديد الصحافة التى تعنى بتغطية الموضوعات التى تتناول المستحدثات الصحفية، واعتمدت الدراسة على مقابلات متعمقة مع جميع الصحفيين الخبرا فى فنلندا وكذلك تطبيق استبيانين على طلاب الصحافة الذين حصلوا على دورات تدريبية تناولت الصحافة التى تغطى الموضوعات المستحدثة، وتشير الدراسة إلى أن الصحافة ظلت تقليدية وأن التعليم الصحفى ظل تقليديًا على مدار عقود عدة إلا أن اتجاه الصحافة المستحدثة بدأ منذ عام ٢٠٠٦ حيث حصل نحو ١٢ صحفى على زمالة برنامج الصحافة "صحافة التجديد والإبداع" وأنه تم نقل ثقافة التجديد من خلال الولايات المتحدة، ويقوم هذا النوع من الصحافة على تقديم عدة وجهات نظر حول الموضوعات بالإضافة إلى تقديم نقد بناء حولها وبناء القصة واختيار مصادر بعينها.

أشارت دراسة **Mick Temple** (٢٠٠٩) [١٢] إلى أن التدريب الصحفى ينبغى آلا يكون الأداة الوحيدة للطلاب إلى جانب المقررات الدراسية لاكتساب المهارات العملية اللازمة لمهنته، ولابد أن توضح- أى التدريبات العملية للطلاب - كيف أن الصحافة تشارك فى

صنع المنتج وإضفاء المعانى، فالصحفى بدون دراسة المناهج الدراسية ليس صحفى حقيقى، فلابد للصحفى أن يدرس التاريخ والقيم الصحفية والأيديولوجى وألا أصبح صحفيًا جاهلاً، وتؤكد الدراسة على أهمية تضمين التكنولوجيا فى المناهج الدراسية الصحفية والانترنت لخلق جيل واعى بأخلاقيات العمل الصحفى يواجه تحديات البيئة التكنولوجية، وأن التدريب لا يقع على عاتق الجامعات أو المؤسسات التعليمية إنما لابد للمؤسسات الإعلامية أن تتعاون مع المؤسسات الأكاديمية المختلفة.

طرحت دراسة Simon Frith و Peter Meech (٢٠٠٧) [١٣] التساؤل حول جدوى وأهمية دراسة المقررات الصحفية لتخريج الصحفيين، فعلى مدار ٣٠ عامل مضوا كان هناك تحول فى طريقة تأهيل الصحفيين حيث ظهر عدد كبير من كليات وأقسام الصحافة وتزايد فى أعداد الخريجين، وقامت الدراسة على استطلاع آراء عدد من الخريجين لبرامج الصحافة فى سكوتلندا، وأكدت النتائج رؤية الصحفيين لأهمية المقررات الدراسية الصحفية وأن لها تحضير ذو تأثير على مهنة الصحافة وأن الطلاب عندما يصبحون صحفيون فإنهم لا يجدون أيه مشاكل استيعابية عند التحاقهم بالغرف الإخبارية.

فيما طرحت الدراسة **Amanda Williams** (٢٠٠٧) [١٤]تساؤلًا حول العلاقة ما بين طبيعة المهنية وما يسعى الأكاديميين لتحقيقه من أجل خلق جيلاً من الصحفيين المتميزين، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على التجارب الصحفية التى ينبغى أن تمر بها الخبرات التعليمية للطلاب، وقامت بدراسة حالة للطلاب فى برنامج الصحافة بالجامعة الكندية من خلال مقابلات مع ٩٦ طالب، وقد أكدت الناتئج أن الطلاب الذين درسوا الصحافة لديهم مفاهيم وممارسات أكثر إيجابية فيما يتعلق بأخلاقيات المهنة ودور الصحافة فى الرقابة على المؤسسات وأن التدريبات الصحفية هامة وذات معنى.

سعت دراسة **حسام إلهامى (٢٠٠٤)** [١٥] إلى التعرف على أثر التطور فى تكنولوجيا الصحافة على مختلف جوانب المناهج المطبقة فى أقسام وشعب الصحافة والإعلام فى مصر من محتوى، وأهداف وأساليب وطرق تدريس، وأساليب تقويم، على أثر التطور فى

تكنولوجيا الصحافة على الكيان المادى لأقسام الصحافة (التجهيزات، والمعدات، والمعامل)، والتعرف على أثر التطور فى تكنولوجيا الصحافة على جوانب التدريب المهنى للصحفيين. وهى دراسة تتبعية، استخدمت المنهج التاريخى ومنهج البحث الوثائقى ومنهج المسح، وتمثلت أدوات جمع البيانات فى أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان وأداة المقابلة وأداة تحليل الوثائق وأسلوب القياس البيليومترى، وتمثلت عينة الدراسة فى الصحفيين الممارسين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام وشعب الصحافة، وقد أكدت نتائج الدراسة أهمية التعرف على حاجات قطاعات العمل والإنتاج وذلك حتى تستطيع البرامج الدراسية بالمؤسسات التعليمية المختلفة الوفاء بهذه الحاجات ضمن برامجها التعليمية والتدريبية.

سعت دراسة شعبان شمس (٢٠٠٢)[١٦] إلى التعرف على المشكلات التعليمية والتدريبية التى تواجد قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر من خلال تطبيق الاستبيان على عدد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها عدم مواكبة الدراسة النظرية بالقسم لسوق العمل وتداخل المعلومات بين المقررات وأن الكتب الدراسية تقدم معلومات تتسم بالقدم ذلك بالإضافة إلى قيام أكثر من عضو هيئة تدريس بتدريس المقرر ذاته مما يؤدى إلى تداخل المعلومات وتكرارها.

حاولت دراسة **Stephen B. Reese (١٩٩٩)**[١٧] الإجابة على التساؤل المتعلق بما أسباب الأزمة التى أصابت مهنة الصحافة، والتى ألقت الضوء على أهمية التعليم الأكاديمى الصحفى، فما آل إليه الوضع الصحفى لا يقع على عاتق الصحف فقط بل على التعليم الأكاديمى أيضًا، حيث أشارت الدراسة إلى أهمية الإصلاح الأكاديمى الشامل من أجل إصلاح الوضع الصحفى والقيمى، وذلك من خلال التكامل المستقل ما بين النظرية والممارسة، فلا توجد مهنة لها علاقة حيوية بازدهار المجتمع أو نجاح الأنظمة الديمقراطية أكثر من الصحافة، وأن أهم تدريب أساسى ينبغى أن يحصل عليه الطالب فى الجامعة هو التعرف على تاريخ الصحافة حيث تعطيه قوى فكرية للتطبيق على الوضع الحالى.

حاولت دراسة **أميرة العباسي ونجوى كامل (١٩٩٧)**[١٨] إلى رصد ووصف وتحليل واقع التعليم والتدريب الصحفي فى الجامعات المصرية ومدى توافر الإمكانات البشرية والمادية في أقسام الصحافة بهذه الجامعات، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية لواقع التعليم والتدريب الصحفى فى الجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واعتمدت الدراسة ١٥٠ طالبًا و٤٩ من أعضاء هيئة التدريس و٤٥ من الطلاب حديثو التخرج و٢٥ من الخبراء الصحفيين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة والتى تمثلت فى ضعف الإمكانات المادية للأقسام وشعب الصحافة وغياب تصور واضح لأهداف التدريب وعدم انتظام صدور الصحف التدريبية فى بعض الأقسام الآخرى، وأن التدريب العملى لا يلقى اهتمامًا كافيًا.

سعت دراسة **ناهد أبو العيون (١٩٨٨)**[١٩] إلى دراسة الأقسام العلمية والمعاهد والكليات الجامعية المختصة بتدريس الطلاب فتقوم على دراسة ظروف نشأة تلك الوحدات الأكاديمية وتطور أهدافها العلمية ونظمها العلمية والدراسية وإماكناتها المادية والبشرية ورصد جميع المناهج الدراسية التى تطبيقها فى الأقسام، يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية واستخدام المنهج التاريخى ومنهج المسح الشامل واعتمدت الدراسة أيضًا على مسح التراث العلمى وتوصلت الدراسة إلى نقص المقومات البشرية من جانب أعضاء هيئة التدريس فى التخصصات العلمية المختلفة باستثناء كلية الإعلام وغلبة الطابع النظرى على عينة الدراسة ككل.

<u>التعليق على الدراسات السابقة</u>:

- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة مستقبل التأهيل الأكاديمى، وآليات التطوير والإصلاح لمؤسسات التأهيل الإعلامى، بجانب التركيز على التدريب العملى والتكامل ما بين الشق النظرى والشق التطبيقى.
- واقتصرت المناهج المستخدمة في دراسات مستقبل الصحافة على منهجي المسح الإعلامى والمنهج المقارن، والمنهج التاريخى.

- أما عن أدوات الدراسة فقد استعانت الدراسات المستقبلية بأداة رئيسة وأساسية فى هذا النوع من الدراسات وهى استمارة الاستبيان للخبراء من الصحفيين والأكاديميين وحتى للطلاب، بجانب أداة المقابلة المتعمقة التى تساعد فى تفسير وشرح النتائج، من أجل تقديم صورة كاملة للواقع الفعلى وأساليب التطوير فى مؤسسات التعليم الإعلامى.
- استعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون للمناهج والمقررات الدراسية، لتحديد مدى ملائمتها للواقع العملى فى سوق العمل ومدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية فى الصحافة من أجل رصدت الوضع الراهن وتقييمه، ومن ثم اقتراح آليات التطوير لتحسين كفاءة الصحفيين المستقبليين.
- لم تقدم الدراسات السابقة النتائج بأسلوب السيناريوهات من أجل رسم مسارات مستقبلية، فلم تضع صياغة للأحداث والتحولات والتطورات المتوقعة لمستقبل التأهيل الأكاديمى من خلال: سيناريو الثبات "المرجعي"، سيناريو الإبداع" التفاؤلي"، سيناريو التراجع "الانهيار"، وإنما كانت محاولات للإجابة على تساؤلات تحدد العلاقة ما بين التأهيل الأكاديمى والتدريبى الصحفى المهنى، ومدى الجدوة من المقررات الدراسية للصحافة.

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة على ثلاث مداخل نظرية رئيسة تمثل فى:

- **مدخل تحليل النظم System Analysis Approach.**

هو منهج استدلالي يقوم علي فكرة عزل العناصر والمكونات عن بعضها ومحاولة وصفها وصفا جزئيًا دقيقًا لتحديد معالم التفاعلات والعلاقات بين هذه العناصر ثم اقتراح الحلول والبدائل التي تتفق وخصائص هذه التفاعلات والعلاقات.

ومدخل تحليل النظم يري أن أي نظام في المجتمع هو نظام مفتوح يستجيب للعوامل والظروف المحيطة به ويؤثر فيها ويتأثر بها ووفقا لهذا المدخل فانه لا يمكن فهم الأجزاء

المكونة لنظام بمعزل عن النظام الكلي حيث ترتبط هذه الأجزاء وتتفاعل وتعتمد علي بعضها بطريقة ديناميكية .

- ويشمل تحليل النظم ثلاث عمليات رئيسية هي كما يلي:

١- دراسة المدخلات inputs وتشمل البيئة الخارجية أو الظروف المؤثرة علي الناتج النهائي أو النظام أو الوضع المراد دراسته(تأثير صحافة البيانات على مستقبل الصحافة فى مصر ٢٠١٧-٢٠٣٧).

٢- دراسة المخرجات outputs وهي الناتج النهائي أو النظام الذي تأثر بالظروف المحيطة بها.

٣- دراسة عمليات التفاعل بين المؤثرات الخارجية والنظام المراد دراسته والعلاقات التي تربطهم معًا.

- **مدخل استشراف المستقبل Foresight approach :**

يعد مدخل استشراف المستقبل أحد الاستراتيجيات الرئيسة فى الأبحاث والدراسات المستقبلية، وتقوم على رصد التغيرات الطارئة على السيناريوهات المطروحة، وهذا المدخل تحديدًا يتم تطبيقه فى دراسة الإعلام على مستويين[٢٠]:

- الأول: يتعلق بوضع السيناريوهات حيث تعتبر وسائل الإعلام نظمًا مترابطة قائمة فى المجتمع.
- الثانى: يفترض تحليل اتجاه وسائل الإعلام وتحديد العوامل المؤثرة على عناصر النظام.

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية تقوم على أساس التحليل والرصد والتوصيف للظاهرة محل الدراسة، حيث تسعى الدراسة الحالية من خلال المسح الوصفى والاستدلالى إلى تقييم مستوى التأهيل الأكاديمى لطلاب أقسام الصحافة بالجامعات المصرية، بالإضافة إلى التعرف على آليات تطوير التعليم الإعلامى.

منـاهج الدراسـة: منهج المسح الإعلامى من خلال مسح أساليب الممارسة، ومسح الجمهور المتمثل فى أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحافة فى الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، ومسح القائم بالاتصال فى المؤسسات الصحفية.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة فى أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحافة فى الجامعات المصرية الحكومية والخاصة وعدد من القيادات بالمؤسسات الصحفية المصرية، وبذلك فإن مجتمع البحث يشتمل علي مجموعتين أساسيتين:

أولاً: مجموعة الخبراء والأكاديميين المتخصصين في الصحافة[٢١]، وقد روعي في اختيارهم ما يلي:

- آلا تقل الدرجة العلمية عن مدرس.
- التوزع علي عدد من كليات ومعاهد وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

ثانيًا: مجموعة الخبراء العاملين بالمؤسسات الصحفية في مصر[٢٢]، وقد روعي في اختيار مفردات هذه المجموعة ما يلي:

- سنوات الخبرة في مجال الممارسة الصحفية .
- الموقع الوظيفي الحالي لكل مفردة من مفردات البحث .
- آلا تقل الدرجة الوظيفية للمبحوث عن رئيس قسم.
- التنوع فى المؤسسات الصحفية المصرية اختلاف فى أنماط ملكيتها واتجاهاتها.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة فى العينة المتاحة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة بالإضافة إلى القيادات بالمؤسسات الصحفية بإجمالى ٧٢ مفردة، مقسمة إلى ٤٧ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة، و٢٥ من القيادات الصحفية.

مبررات اختيار العينة: تم اختيار العينة المتاحة من أعضاء التدريس بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة وقد روعى فى اختيار عينة الجامعات الحكومية والخاصة أن تُمثل الأقاليم والمحافظات المختلفة الوجة القبلى والوجه البحرى والقاهرة

الكبرى، أما بالنسبة للقيادات الصحفية فقد مثلت القيادات الصحفية العاملة بالمؤسسات الصحفية ذات أنماط الملكية المختلفة.

أدوات الدراسة: تتمثل أداة الدراسة فى صحيفة الاستبيان للجمهور من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحافة والقيادات الصحفية.

الصعوبات:

واجهت الباحثتان عدد من الصعوبات فى أثناء التطبيق الميدانى كالآتى:

- عدم تجاوب بعض إدارات أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة بشأن الإمداد بعدد الخريجين سنويًا ومدى استيعاب الأقسام والكليات للملتحقين.
- صعوبة تحديد عدد أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة وعدم تحديث صفحات المواقع الالكترونية لبيانات أعاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة نتيجةعدم وجود بيان تفصيلى لتلك الأعداد فى الإدارات الخاصة بالأقسام والكليات بالإضافة إلى تغير حالتهم الوظيفية وصعوبة التواصل معهم أواستحالة ذلك خاصة مع هذا الكم الكبير من الأقسام والكليات التى قام البحث بتغطيتها والسفر إليها فى المحافظات المختلفة وصعوبة الرجوع أكثر من مرة لتلك الأقسام والكليات فى ظل عوامل تعلق بضيق الوقت المخصص للسفر وصعوبته.

المناهج المستخدمة فى الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي للظاهرة محل الدراسة بما يساعد علي فهم وتحديد المشكلة البحثية بدقة ورصد وتحليل تصورات النخب الصحفية والمتخصصين والأكاديميين لمستقبل التأهيل الإعلامى فى أقسام الصحافة بالجامعات الحكومية والخاصة، وتقييمهم للسيناريوهات المطروحة والحكم علي مدي صلاحيتها للتطبيق، بالإضافة إلي المقارنة المنهجية للتعرف علي أوجه التشابه والاختلاف بين رؤى النخب الأكاديمية والصحفية للمسارات المستقبلية لموضوع البحث وتوظيف الاختلافات في بناء وتعديل السيناريوهات.

نمط الدراسة المستقبلية: تعتمد الدراسة على النمط المعياري وذلك من خلال وضع مجموعة من السيناريوهات البديلة المتعلقة بمستقبل التأهيل الأكاديمى بأقسام الصحافة، والذي يفيد فى تحديد مدى إمكانية تغير الأوضاع الراهنة للخروج بمؤشر حول مدى إمكانية تحقيق السيناريوهات المتباينة.

أما الأساليب المستخدمة في الدراسة وأدواتها فتتمثل فى:

١- أسلوب دلفى:

حيث يعتبر أسلوب دلفي في الأساس نسخة معدلة من بحوث المسح خاصة تلك الصيغة التي تشتمل علي تكرار سؤال المبحوثين والتي يشار إليها بمنهج المناقشة وهو أسلوب شبيه بالتصميمات المنهجية التي تقوم علي فلسفة إجراء قياسات قبلية وبعدية لنفس المجموعة حول نفس الموضوع.

يشتمل أسلوب دلفي علي عملية بحث واتصال تمر بالخطوات التالية:

أ- تحديد الموضوع المراد بحثه في المستقبل الممكن والمستهدف.

ب-اختيار بعض المبحوثين من بين الخبراء في موضوع الدراسة.

ج- تصميم صحيفة استبيان كأداة جمع البيانات.

د- إجراء قياس ابتدائي للآراء الخاصة بالمبحوثين بواسطة الاستبيان.

هـ- عمل تلخيص تمهيدي للبيانات الناتجة عن القياس الابتدائي لأراء المبحوثين من خلال التغذية العكسية.

و- إعادة قياس أراء المبحوثين مرة أخري لمعرفة مدي حدوث تغيير في معرفتهم نحو الموضوع المطروح.

ز- تحليل وتفسير وعرض البيانات وكتابة التقرير النهائي.

٢- أسلوب كتابة السيناريوهات:

السيناريو هو وصف مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه مع توضيح المسارات المستقبلية التي يمكن أن تؤدي إلي هذا الوضع المستقبلي وذلك انطلاقا من الوضع الراهن أو وضع ابتدائي مفترض.

ويتم تطبيق أسلوب كتابة السيناريوهات الاستهدافية في هذه الدراسة عند إجراء الخطوات التالية:

أ- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها في الجوانب المختلفة لظاهرة الصحافة المطبوعة وانخفاض انقر ائتها وتأثير الصحافة الالكترونية عليها

ب- عرض السيناريوهات علي مجموعة من المتخصصين والخبراء لتقييمها وتعديل محتواها .

ج- تحليل و تقييم جميع السيناريوهات لتحديد الأبعاد للظاهرة المدروسة

د- الاستقرار علي عدد من السيناريوهات البديلة المحددة التي تقدم صورة مستقبلية يمكن من خلالها تحديد الأهداف المرجوة.

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة أداة الاستبيان للخبراء من الأكاديميين والصحفيين بجانب أداة المقابلة، وقد تم إعداد الاستمارة بما يتفق مع أهداف الدراسة، وقد تم إعداد الاستمارة من خلال صياغة عدد من العبارات التى تعبر عن سيناريوهات مختلفة ليحدد الخبراء رؤيتهم نحو السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التأهيل الإعلامى بأقسام الصحافة من حيث كون تلك السيناريوهات قابلة للتنفيذ أم محتملة أم مستبعدة، وقد تحققت كلا الباحثتين من صدق أداة البحث (استمارة الاستبيان) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين[٢٣] الذين أقروا بصلاحيتها للتطبيق بعد إجراء تعديلات التزم الباحثتين بها.

الإطار الزمنى للدراسة:

تم تحديد الإطار الزمني للدراسة في الفترة ما بين ٢٠١٨- ٢٠٣٨، أي المستقبل المتوسط للظاهرة بما يتيح إمكانية تطبيق السيناريوهات بشكل متدرج، حيث أن تطوير مؤسسات التعليم العالى ممثلة فى كليات وأقسام الإعلام يتطلب فترة زمنية طويلة تتيح إمكانية تحقق السيناريو المتوقع.

أساليب التحليل

أسلوب التحليل المورفولوجي: يقصد بهذا الأسلوب دراسة الأشكال والتراكيب لذا يستخدم في حالة الظواهر التي يمكن تحليلها إلي أجزاء أو مكونات تتسم بالاستقلالية النسبية حيث يمكن التعامل معها بصورة منفصلة وبالتالي يعتبر هذا الأسلوب امتدادا لأسلوب تحليل النظم.

نتائج الدراسة:

يمكن صياغة نتائج تلك الدراسة الميدانية التى طبقت على مجموعة كبيرة من الأكاديميين متمثلين فى أعضاء هيئة التدريس من مختلف أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وذلك على النحو التالى:

بالنسبة للوضع الراهن لحال المؤسسات التعليمية متمثلة فى أقسام وكليات الإعلام فى الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، يمكن صياغة الوضع الراهن لحال المؤسسات التعليمية فى مصر والمتمثل فى وجود نحو ٣٤ مؤسسة تعليمية حكومية وخاصة ما بين معهد وقسم وكلية كالآتى:

يمكن القول أن تاريخ نشأة المؤسسات التعليمية الصحفية فى مصر يرجع إلى عام ١٩٣٩ حيث إنشاء أول معهد عربى أكاديمى لتدريس المواد تحت مسمى "التحرير والترجمة والصحافة" عام ١٩٣٩ فى جامعة القاهرة بكلية الآداب، وبدأت الدراسة بهذا المعهد وكانت مسائية عام ١٩٤٠ وكان يقبل خريجى مختلف الكليات بعد اختياز بعض الاختبارات، وقد تخرج من المعهد بهذا الشكل ثمانى دفعات (١٩٤٢- ١٩٤٩) بلغ عدد أفرادها أقل من مائة خريج، كما لم يتخرج أحد من المعهد عام ١٩٥٠ لأنه تم تعديل نظامه ليصبح ثلاث سنوات وأصبح الدبلوم الذى يمنحه المعهد يعادل درجة الماجستير، وقد تخرج من المعهد بهذه الصورة نحو ست دفعات (١٩٥١-١٩٥٦) بلغ عدد أفرادها أكثر من مائة خريج، وكان المعهد قد توقف عن قبول دفعات جديدة ابتداءًا من عام ١٩٥٤ عندما أنشأت كلية الآداب قسمًا ليحل محل المعهد وهو قسم "التحرير والترجمة والصحافة" كأحد أقسام كلية الاداب، ويمنح درجة الليسانس ومدة الدراسة به أربع سنوات.

وتعد أولى الدفعات التى تخرجت من قسم الصحافة هى دفعة عام ١٩٥٨ ثم توقف القبول بالقسم عام ١٩٧٠ حيث أنه وافق مجلس جامعة القاهرة فى ١٩ ديسمبر ١٩٦٩ على إنشاء معهد الإعلام مستقلاً عن الكليات ليحل محل قسم الصحافةوفى عام ١٩٧٥ تحول المعهد بكل مقوماته ونظامه ومناهجة الدراسية مع بعض التعديلات إلى كلية الإعلام وتخرجت أول دفعة من طلبة مرحلة البكالوريوس فى العام نفسه[٢٤].

أما عن الجامعات المصرية الخاصة فتعد جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا والتى تأسست بالقرار الجمهورى رقم ٢٤٥ الصادر عام ١٩٩٦ وكلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة ٦ أكتوبر فى العام الجامعى ١٩٩٦/١٩٩٧ بعد صدور القرار الجمهورى ٢٤٣ لسنة ١٩٩٦ وكلية الإعلام جامعة مصر الدولية بالقرار الجمهورى رقم ٢٤٦ لسنة ١٩٩٦ الخاص بإنشاء الجامعات الخاصة، وهكذا تعد تلك الجامعات الخاصة من أوائل أو باكورة الجامعات الخاصة التى أنشئت فى مصر[٢٥].

أما عن أول معهد أو أكاديمة أخبار اليوم وهى المؤسسة الأكاديمية التابعة لمؤسسة صحفية وهى مؤسسة "أخبار اليوم" الصحفية وخاضعة لإشراف وزارة التعليم العالى وذلك بتاريخ ١٦/ ١٩٩٩/٥.

أما ثانى مؤسسة تعليمية تابعة لمؤسسة صحفية فهى كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية وقد انشئت عام ٢٠٠٥.

الوضع الراهن للوائح الخاصة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة:

بالنسبة للوضع الراهن الخاص بواقع المؤسسات التعليمية والتأهيل الإعلامى بها، فيتضح من خلال تحليل مضمون واقع اللوائح وملاحظة الأوضاع داخل كليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة والمعاهد ما يلى:

- عزوف الطلاب عن الالتحاق بأقسام الصحافة وشعبها على الرغم من تاريخ تلك المؤسسات التعليمية فى مصر كما أن هذا ينطبق على كل من المؤسسات

الحكومية والخاصة ونجد أن هذا العنصر لا يختلف سواء كانت كلية للإعلام أو قسم فقط.

- استعانة أغلب كليات وأقسام الإعلام الحكومية والخاصة بخبراء من الصحفيين أكثر من المذيعين ومقدمو البرامج والمخرجين... إلخ، وكذلك ضعف الاستعانة بالعاملين فى مجال العلاقات العامة إلا أنه لا يوجد قسم أو كلية لا يتم الاستعانة فيه بالممارسين أو بالخبراء الصحفيين إلا فى حالات نادرة مثل قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بنها.
- لاتوفر أغلب أقسام وكليات الإعلام فى مصر فرص تدريب ثابتة لطلابها فى المؤسسات الصحفية.
- أغلب أقسام وكليات الإعلام لم تعد تصدر مطبوعات لتدريب طلاب الصحافة على فنون الكتابة الصحفية المختلفة كما أن من شرع منها فى ذلك لم تستمر محاولاته أو تقلصت فى هيئة مجلات الحائط (وهو أمر أشبه بالصحافة المدرسية) فيما عدا عدة تجارب هى التى استمرت فى الإصدارمثل صحيفة "صوت الجامعة" الصادرة عن كلية الإعلام جامعة القاهرة والمستمرة فى الصدور حتى الآن كذلك الجامعة الصادرة عن كلية الإعلام جامعة بنى سويف، إلا أنها حديثة نسبيًا نتيجة تحويل القسم إلى كلية مؤخرًا وكذلك ما تصدره أكاديمية الشروق باسم " الشروق نيوز".
- عدم استعانة أقسام وكليات الإعلام وتحديدًا شعبة الصحافة بها سواء فى الجامعات الحكومية والخاصة بمدربين مؤهلين فى مجال تكنولوجيا الصحافة كما لم توفر فرصًا تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس محتويات مقررات تتعلق بتكنولوجيا الصحافة والتصوير والنشر الصحفى والإخراج الصحفى أو الصحافة الالكترونية.
- ضعف التجهيزات والمعامل الخاصة بتدريب الطلاب فى شعب الصحافة فى الجامعات الحكومية والخاصة، فلا يمكن الجزم بوجود أكثر من أربعة معامل

على مستوى أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية، كما أنه حتى فى حالة توافر تلك المعامل فإنه على سبيل المثال نجد أجهزة الحاسب الآلى معطلة وليس هذا فحسب بل لا توجد أية صيانة لتلك الأجهزة أو تحديث للبرامج.

- غياب أساليب المتابعة أو التقويم العملية التعليمية كما أنه لا يوجد استطلاعات أو إحصاءات دورية لأعداد لطلاب أو أعضاء هيئة التدريس.
- عدم تطوير للوائح المقررات فى الجامعات الحكومية أو الخاصة على حد سواء، كما أن عدد من تلك المؤسسات التعليمية تستعين بلائحة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- لوحظ أيضًا أن المقررات والمناهج الدراسية ذات محتوى تقليدى مكرر من جامعة لأخرى إلا أن الجامعات الخاصة تحاول محاولات حثيثة أن تخرج عن ذلك النمط التقليدى وتصنف مقررات حديثة مثل: تخصيص مقررات كاملة عن التصوير الصحفى والتقارير الاستقصائية وتصميم المواقع على الانترنت.
- لا يوجد إدراك للدور الخاص بكل من الأكاديمين من أعضاء هيئة التدريس والممارسين الصحفيين فلا يوجد إدارك للحد الفاصل فى المفهوم ولا فى مهام كل منهما، إذ يرى الأكاديميين أنه لا بديل ولا غنى عن الدراسات الأكاديمية والمعرفة النظرية، بينما يرى بعض الممارسين أو الصحفيين أن التدريب والتأهيل هو الأساس الذى لا غنى عنه والدليل لديهم على ذلك هو وجود خريجو كليات غير أقسام وكليات الإعلام ترقوا فى الوظائف الصحفية، وتدرجوا فيها بل والتحقوا بنقابة الصحفيين المصرية.
- عدم مواكبة الدراسة النظرية بأقسام وكليات الإعلام الحكومة والخاصة لسوق العمل، بجانب التكرار وتداخل المعلومات بين المقررات الدراسية فى كل من الجامعات الحكومية والخاصة.
- عدم وجود برنامج واضح ومحدد للتدريب فى الأقسام والكليات وعدم توافق التدريب العملى مع الدراسة النظرية.

- قلة الحوافز المادية لهؤلاء المدربين وخاصة فى الجامعات الحكومة إذ أنه لا يوجد مثيل لتلك المشكلة فى الجامعات الخاصة.
- عدم التنسيق مع المؤسسات الصحفية فى مجال التدريب بشكل دورى بالنسبة للجامعات الحكومية والخاصة.
- تشابة عدد الساعات التدريسية للمقررات بين الجامعات الحكومية والخاصة كما تشابهت عدد الساعات الخاصة بالتدريب العملى، وكأنها مجرد نسخة طبق الأصل من بعضها البعض.
- وجود تخصصات معينة لا توجد فى نظرائها فى أقسام وكليات الإعلام فى الجامعات الحكومية مثل تخصص "الانترنت والنشر الالكترونى" فى جامعة النهضة.
- اهتمام الجامعات الحكومية باللغة العربية (النحو والصرف) و(البلاغة والنقد) فى حين تهتم الجامعات الخاصة بالمقررات الإعلامية باللغة الانجليزية، والجدير بالذكر أن كلية الإعلام جامعة القاهرة أول كلية فى الجامعات الحكومية التى خصصت شعبة بالإنجليزية تلاها منذ ثلاث سنوات كلية الإعلام جامعة بنى سويف فقط فى حين أن هناك عدد كبير من الكليات فى الجامعات الخاصة بها شعب تدرس جميع مقرراتها بالانجليزية مثل جامعة الأهرام الكندية، والجامعة البريطانية، والجامعة الأمريكية، وجامعة مصر الدولية، وجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.. إلخ، وتعد الجامعات سالفة الذكر أوائل الجامعات الخاصة التى أنشئت فى مصر وبها تخصص الإعلام.
- بالنسبة إلى المقررات التدريسية فى أقسام وكليات الإعلام فى الجامعات الحكومية والخاصة فإن بعضها يعمل بنظام الساعات المعتمدة والبعض الآخر لا يعمل بها إذ أنه على سبيل المثال: نجد من الجامعات الحكومية التى تعمل بنظام الساعت المعتمدة كلية الإعلام جامعة القاهرة كلية الإعلام جامعة ببنى

سويف حيث تخصص ١٣٢ ساعات معتمدة موزعة على أربع سنوات جامعية بمتوسط ٣٣ ساعة معتمدة لكل عام دراسى، وأخرى لا تعمل بالساعات المعتمدة مثل قسم الإعلام بجامعة حلوان، وقسم علوم الاتصال والإعلام بجامعة عين شمس، وقسم الإعلام بجامعة المنوفية.

- اتجاه عدد كبير من الأقسام إلى تقديم طلبات إلى المجلس الأعلى للجامعات بشأن تحويلها إلى كليات للإعلام، الأمر الذى انعكس على زيادة أعداد الطلاب المقبولين ومن ثم أعداد الخريجين فى ظل عدم ملائمة سوق العمل الصحفى والتجهيزات الخاصة بالأقسام من معامل واستوديوهات وكاميرات وغيرها، كما أن السوق الصحفى المصرى يعانى من أزمات عديدة منها صدور عدد كبير جدًا من الصحف الخاصة فى حين أن تلك الصحف لا تمتلك مقومات النجاح والاستمرار لعدة عوامل أهمها: الامكانات المادية والفنية لتلك الصحف، كما أن عامل المنافسة بين الصحف الخاصة وبعضها البعض فى ظل انخفاض معدلات التوزيع للصحف بشكل عام، بالإضافة إلى عزوف القراء عن تلك الصحف بشكل عام ولجؤهم إلى الصحف الالكترونية أو صفحات تلك الصحف على مواقع التواصل الاجتماعى وعوامل أخرى كثيرة ، كما أن الصحف الحزبية هى الأخرى تعانى من أزمات عدة أبرزها أن التمويل الحكومى ١٠٠.٠٠٠ جنية لا يكاد يكفى متطلباتها، وبالتالى لاتقوم بدورها فى تعيين الصحفيين بالشكل الأمثل إذ أن أغلب العاملين بها يعملون بعقود ليست ثابتة، أما الصحف القومية فقد اكتفت أغلبها بعدد كبير جدًا من الصحفيين المعنيين بها ولم تعد تستوعب تلك الأعداد التى يتم تخريجها سنويًا سواء من أقسام وكليات الإعلام فى الجامعات الحكومية والخاصة.
- مالت معظم الجامعات الحكومية والخاصة سواء أكانت أقسام أو كليات للإعلام إلى الاهتمام بتدريس مقررات عامة شديدة العمومية فى السنة الأولى إذ ركزت على مداخل لعلم الاجتماع والنفس والسياسة والاقتصاد وهو حال أغلب الأقسام

والكليات فى الجامعات الحكومية مثل قسم إعلام جامعة الاسكندرية، وقسم علوم الاتصال والإعلام بآداب عين شمس، وقسم الإعلام جامعة المنوفية، وقسم الاعلام جامعة المنصورة، وقسم الاعلام جامعة سوهاج.. إلخ. أما الجامعات الخاصة فكانت فى لوائحها متشابهة مع الجامعات الحكومية بشكل كبير، إلا أنه من الملاحظ أن أكاديمية الشروق مالت أكثر إلى عدم تضمين المقررات شديدة العمومية بشكل عام بل وضعت فقط ماله علاقة وثيقة الصلة أو شديدة الصلة بالإعلام.

- يرجع ميل الجامعات الحكومية والخاصة إلى تضمين تلك المقررات شديدة العمومية إلى رغبتها فى إمداد الطلاب بالثقافة العامة والمعلومات حول مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية، نجد أيضًا أن تلك المقررات سالفة الذكر للأقسام والكليات فى الجامعات الحكومية فى حالة علم الاجتماع وعلم النفس والعلوم السياسية على سبيل المثال إما يقوم بتدريسها أساتذة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب أوكليات التجارة أو الاقتصاد فى حالة مواد الاقتصاد والاحصاء، إلا أنه الجدير بالذكر فى بعض المقررات الخاصة بالعلوم الانسانية مثل علم النفس والاجتماع يتم أحيانًا تعديل المناهج لتصبح علم النفس الإعلامى أو علم الاجتماع الإعلامى ويقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس من قسم أو كلية الإعلام.
- والجدير بالذكر أنه بمجرد النظر إلى اللوائح الخاصة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الحكومية فيصبح تضمين المقررات التكنولوجية داخل المقررات الدراسية وهو على عكس الجامعات الخاصة، فنجد أن موادًا مثل النشر الصحفى فى قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس تتضمن محتوى كاملًا عن برنامج Indesign ولكن لا يوجد مقرر دراسى عن تصميم المواقع إنما ينحصر الاهتمام فقط بالجوانب النظرية، فإذا كان المقرر

هو عن مدخل الصحافة فنجده يتضمن التعريف بنشأة الصحافة الإلكترونية دون التطرق لكيفية إنشاء وتصميم المواقع على الانترنت.

أولاً: سيناريو الثبات أو السيناريو المرجعى:

يفترض هذا السيناريو ثبات مجموعة العوامل والمتغيرات المرتبطة بمستقبل التأهيل الإعلامى فى الأقسام والكليات فى شعب الصحافة فى الجامعات الحكومية.

الوضع الابتدائى: يتمثل هذا الوضع فى مجموعة من العوامل الرئيسة المؤثرة على مستقبل التدريب والتأهيل الإعلامى لطلاب الصحافة فى أقسام وكليات الإعلام المختلفة.

الوقائع: تتمثل الوقائع فى مجموعة العوامل المؤثرة على مستقبل التدريب والتأهيل متمثلة فى:

- **العوامل الإدارية والتنظيمية:** بالنسبة للعوامل الإدارية والتنظيمية يتضح أن سوق العمل الصحفى لا يستوعب الكم الكبير من الأعداد المقبولة فى أقسام وكليات الإعلام التى يتم تخريجها سنويًا مع التوسع الملحوظ فى إنشاء كليات الإعلام وتحويل الأقسام إلى كليات مستقلة، مما يعنى استيعابها لأعداد أكبر من السابق وبالتالى عدم التناسب ما بين الاحتياج الفعلى فى سوق العمل وأعداد خريجى كليات الإعلام، بجانب عدم وجود تنسيق بين المؤسسات الصحفية ومؤسسات التعليم العالى وبالتحديد أقسام الصحافة بالجامعات المصرية، الأمر الذى أدى إلى عدم إلمام كل منهما بالدور المنوط بكل منهم، إذ تعمل الكليات والأقسام على تخريج دفعات من دارسى الصحافة ليس لديهم الإلمام والدراية الكافية بالخبرة والواقع العملى داخل المؤسسات الصحفية، كما أن المؤسسات الصحفية ونتيجة تزايد أعداد العاملين بها مِن مَن لم يحملوا شهادات متخصصة من كليات وأقسام الإعلام، حيث يعمل بالمهنة ويلتحق بالنقابة خريجو مختلف الكليات أصبحت بعيدة عن إدراكها للدور الحقيقى لتلك المؤسسات المنوطة بالتأهيل الأكاديمى والإعلامى.
- **العوامل المادية:** هى تلك العوامل التى تتعلق بتمويل عمليات التدريب داخل أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية، وهى مشكلة كبيرة تواجه الجامعات الحكومية

دون الخاصة حيث تصطدم الأولى بواقع يتعلق بعدم قدرتها على جذب الخبراء من الصحفيين وكبار الإعلاميين للقيام بالعملية التدريبية حنبًا إلى جنب مع المقررات الدراسية، فلا يوجد حافز لدى هؤلاء الخبراء للقيام بتدريب الطلاب داخل الجامعات الحكومية بجانب مشكلة رئيسة تتمثل فى تركز أغلب المؤسسات الصحفية بمحافظات القاهرة الكبرى، وبالتالى تعانى كليات وأقسام الاعلام بالأقاليم من عزوف الخبراء المهنيين عن التدريب بها، وتلك المشكلة لا نجد لها صدى بالجامعات الخاصة فهى تتمتع بتمويل لازم من أجل العمليات التدريبية، إلا أن تلك الجامعات مهما بلغ عدد خريجيها فهى بالمقارنة مع أعداد خريجو الجامعات الحكومية فهى أعداد أقل بكثير، ومن خلال المقابلات مع الخبراء من الصحفيين اتضح انه يعزى مَن يدرب الطلاب بالجامعات الحكومية عدم تقاضى أجر مجزى أو مناسب من وجهة نظرهم أن الجماعات الحكومية وتحديدا أقسام الإعلام بكليات الآداب على سبيل المثال تدريبه بقسم علوم الاتصال والإعلام بجامعة عين شمس أنها جامعة تقع بالقاهرة الكبرى لا تحتاج إلى مصاريف تنقلات وسفر فمن وجهة نظرهم ما يعوضهم عن قلة الامكانات المادية هو اسم الجامعة وخاصة أنها داخل القاهرة الكبرى ،وبالتالى لا تحتاج إلى تكاليف مادية، وان بعضهم على سبيل المثال يعزى تدريبه لطلاب الإعلام بجامعة إقليمية حكومية مثل كلية الإعلام ببنى سويف هو ما تتيحة من فرصة لكتابة اسم الجامعة أو الكلية فى سيرهم الذاتية كمدربين بكلية للإعلام.

- **العوامل التكنولوجية:** بالنسبة للوضع التكنولوجى نجد كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الحكومية تعانى من عدم وجود معامل للصحافة بالكيات والأقسام المختلفة وعدم وجود إمكانيات لإنشاء معامل للوسائط المتعددة للتدريب على تكنولوجيا الصحافة ،على عكس الجامعات الخاصة التى يمتلك معظمها الإمكانات المادية التى تؤهل لامتلاك معامل تدريبية إلا أنه لا يقوم بذلك إلا فى حالات نادرة مثل أكاديمية الشروق والتى تمتلك معملاً للوسائط المتعددة. ونلاحظ فى عدد من الجامعات الحكومية وجود إمكانات للتدريب العملى وتجهيزات تتناسب مع المواد

العملية التى يدرسها الطلاب الصحافة بكليات وأقسام الإعلام، مثلاً: تمتلك كلية الإعلام بجامعة القاهرة معملاً لتدريب الطلاب ومطبعة خاصة بالكلية، والجدير بالذكر أنه حتى فى حالة تواجد أجهزة كمبيوتر فى الجامعات الحكومية فإنه لا تتم صياننتها كما لا يتم إمدادها بالبرامج اللازمة مثل: Photoshop, Illustrator, InDesign... إلخ.

- **العوامل البشرية:**

- أولًا ما يتعلق بالجانب التدريسى: عدم تطوير اللوائح الخاصة بالمقررات الدراسية، إذ أن أغلبها يعود إلى أكثر من ٢٠ عامًا لم يتم تحديثها أو تغييرها بما يتواكب مع تطورات ومتطلبات العصر والواقع الفعلى والاتجاهات العالمية فى التأهيل الأكاديمى لطلاب الإعلام، كما أنه بالنسبة للجامعات الحكومية والخاصة فلم يتم استحداث برامج ومقررات تدريسية حيث تواكب تكنولوجيا الاتصال والنشر الصحفى، وجدير بالذكر إغفال بعض المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة إجراء استطلاعات الرأى ودراسات التقييم للمقررات الدراسية من أجل تأهيل الطلاب ومدى كفاءة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ومدى ملائمة المدربين لتأهيل الطلاب.
- ثانيًا ما يتعلق بالجانب التدريبى: عدم كفاءة وقدرة بعض المدربين من الصحفيين على إيصال المعلومات الخاصة بالممارسة الصحفية، حيث لا يمتلك كل صحفى القدرة على إفهام الطلاب لواقع الفعلى والجانب التطبيقى لفنون الكتابة الصحفية أو التصميم والنشر اصحفى والإلكترونى، ولابد من تضافر الجهود ما بين المؤسسات الصحفية وكليات وأقسام الإعلام وأنه يجب توفير فرص تدريب ثابتة ودورية لتدريب طلاب الصحافة على المهارات الصحفية والهنية اللازمة المؤهلة لسوق العمل، ويجب الإشارة هنا إلى أن عدم وجود صحف أو مواقع تدريبية خاصة فى أقسام الإعلام الحكومية، حيث أن بعض الكليات الاعلام مثل كلية اعلام القاهرة تصدر

صحف تدريبية لطلابها ومستمرة وذلك الإصدار لعدة سنوات مما يتيح فرص لتدريب الطلاب على مهارات الكتابة الصحفية داخل الجامعة.

المسارات المستقبلية: ويُقصد بها المسارات التى يمكن ان تحدث فى ظل ثبات الأوضاع الراهنة لكل من المؤسسات الصحفية والتعليمية، واستمرار وجود مميز للقوتين الفاعليتين الرئيستين (الأكاديميين والخبراء من الصحفيين على مستوى العوامل الآتية:

- **العوامل الإدارية والتنظيمية:** فيتضح أنه سيبقى سوق العمل ليس لديه الطاقة الاستيعابية للأعداد المتزايدة من الخريجين، وبالتالى مزيد من البطالة فى سوق العمل الصحفى، واستمرار عدم التنسيق بين المؤسسات الصحفية التعليمية مما يعنى اتساع الفجوة ومزيد من الخلل فى مستوى خريجى الكليات الحكومية والخاصة، حيث أنه لتخريج صحفى كفؤ لابد أن يحصل على دراسة أكاديمية أو نظرية كاملة بالإضافة إلى تدريب طوال سنوات الدراسة على يد صحفيين أو داخل المؤسسات الصحفية.
- **العوامل المادية:** سيظل العامل المادى العامل الحاسم فى الحكم على العلاقة ما بين التأهيل الأكاديمى للطلاب ومستواهم المهنى، إذ أن عدم توافر الإماكانات المادية بالكليات والأقسام لأن عدم توافر الإماكانت المادية بالكليات والأقسام يؤدى إلى عزوف المدربين وهى المشكلة التى لا نجد لها صدى بالجامعات الخاصة.
- **العوامل التكنولوجية:** سيستمر تراجع الوضع التكنولوجى حيث تظل كليات وأقسام الإعلام تعانى من ذلك القصور المتمثل فى عدم وجود معامل وأجهزة وبرامج وكاميرات تتيح تدريب الطلاب بشكل كبير، ومن ثم تؤهله لسوق العمل وهى أيضًا الميزة التى لا تزال تحظى بها الجامعات الخاصة أو على الأقل تستطيع توفيرها.
- **العوامل البشرية:** أولا ما يتعلق بالجانب التدريسى: سيستمر وضع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة فى عدم تطوير اللوائح الخاصة بالمقررات

الدراسية وعدم الاهتمام بمواكبة التطورات التى تحدث فى مجال التعليم الصحفى على مستوى العالم، ثانيًا ما يتعلق بالجانب التدريبى: سيستمر وضع المدربين بالجامعات الحكومية والخاصة كما هو فى ظل عدم قدرتهم على تحقيق الاستفادة المطلوبة من التدريب وعدم قدرتهم على إكساب الطلاب للمهارات العملية، بجانب استمرار العوائق التى تمنع الكليات والأقسام بالجامعات الحكومية عن توفير فرص تدريبية بالمؤسسات الصحفية أو عن إصدار صحف ومواقع تدريبية للطلاب، أما على مستوى كليات الإعلام بالجامعات الخاصة نجد اهتمام بعض بتحقيق الربح على حساب الطالب، وبالتالى عدم رغبتها فى انفاق أى مصروفات زائدة لتدريب الطلاب.

ثانياً: سيناريو الإبداع أو السيناريو التفاؤلى:

يفترض هذا السيناريو حدوث تطور فى مستقبل التأهيل الصحفى والإعلامى فى أقسام وكليات الإعلام فى الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.

الوضع الابتدائى: يتمثل هذا الوضع فى مجموعة من العوامل الرئيسة المؤثرة على مستقبل التدريب والتأهيل الإعلامى لطلاب الصحافة فى أقسام وكليات الإعلام المختلفة.

الوقائع: تتمثل الوقائع فى مجموعة العوامل المؤثرة على مستقبل التدريب والتأهيل متمثلة فى:

- **العوامل الإدارية والتنظيمية:** بالنسبة للعوامل الإدارية والتنظيمية فيتضح فى ظل هذا السيناريو أن المستقبل يطرح فرصًا أفضل لأقسام وكليات الإعلام إذ فى ظل الانفتاح سيتم التوسع فى تحويل الأقسام إلى كليات وهو ما يعنى تزايد أعداد خريجو تلك الكليات وفى ظل هذا السيناريو ستتوسع المؤسسات الصحفية فى إنشاء جرائد ومجلات تستوعب هذا العدد من الخريجين ويفترض هذا السيناريو التفاؤلى تحسن الأوضاع الاقتصادية للصحف وتتوسع هياكلها التنظيمية، وبالتالى قدراتها الاستيعابية، كما يفترض السيناريو وجود تنسيق وتعاون مستمر بين المؤسسات

الصحفية والمؤسسات التعليمية إذ تفرض المؤسسات التعليمية على طلابها التدريب على الممارسة المهنية وتكنولوجيا المعلومات فى المؤسسات الصحفية المختلفة، بالإضافة إلى تخصيص تدريبات صيفية مستمرة للطلاب مع إلمام المؤسسات الصحفية والتعليمية بالدور المأمول لكل منها، وأنه دور تكميلى فلا أفضلية لمؤسسة على الأخرى، كما أن المؤسسات التعليمية يأتى دورها فى المقدمة إذ تمد الطلاب بالأسس النظرية لعلم الصحافة ويليها الدور المكمل للمؤسسات الصحفية والتى تساعد الطلاب على الممارسة المهنية وإكسابهم الخبرات فى مجال العمل الصحفى، كما أن المؤسسات الصحفية ستتجه إلى تعيين فقط خريجو أقسام وكليات الإعلام من مختلف الجامعات المصرية وهيكلة أوضاع خريجى الكليات الأخرى غير تخصص الإعلام، بالإضافة إلى قبول نقابة الصحفيين خريجى أقسام وكليات الإعلام فقط وهو ما يمثل نوع من أنواع الإدراك الحقيقى لدور المؤسسات التعليمية والأكاديمية وأهميتها.

- **العوامل المادية:** هى تلك العوامل التى تتعلق بالتمويل الخاص بعمليات التدريب داخل أقسام وكليات الإعلام، ويفترض هذا السيناريو تزايد وتوافر الاعتمادات والامكانات اللازمة لتدريب الطلاب بالإضافة إلى توافر حوافز مادية للطلاب المتميزين فى مجال التدريب الصحفى وتوفر الفرص الملائمة لهم لنشر أعمالهم المتميزة بالإضافة إلى ليس فقط تأهيلهم فى العمل الاحترافى فى مجال العمل الصحفى وتكنولوجيا الاتصال بل وتعيين المتميزين منهم عند تخرجهم، ويمنح المستقبل فرصًا أفضل للمؤسسات التعليمية سواء حكومية أوخاصة والتى توفر تدريبًا لطلابها، ويطرح المستقبل فرصًا أعلى للمؤسسات التعليمية أو الأكاديمية الخاصة حيث تتوافر لها الامكانات المادية لهذا يمكن القول أن العملية التدريبة تنقسم لشقين أولهما الشق الخاص بالتدريب داخل المؤسسات الأكاديمية من خلال انتداب كبار الصحفيين لتدريب الطلاب داخل الكليات والأقسام، والشق الآخر انتقال الطلاب إلى المؤسسات الصحفية للتدريب داخلها. ويتمثل المستقبل التفاؤلى فى قدرة المؤسسات الأكاديمية الحكومية والخاصة على جذب الصحفيين من خلال توفير اعتمادات مالية

أومكافآت وحوافز مالية أو تكريم معنوى لهم، فمشكلة تركز بعض الأقسام والكليات فى المحافظات المصرية يمكن أن يكون الحل الأمثل له هو عمل معسكرات تدريبية للطلاب داخل المؤسسات الصحفية بالقاهرة، فمكاتب الصحف داخل المحافظات ليست كافية لتدريب الطلاب لذا من المهم اعتماد وجود شراكات بين المؤسسات التعليمية وبعضها البعض عن طريق استضافة طلاب من جامعة لأخرى، حتى يتسنى لهم فيما بعد التدريب بالصحف، وتلك المشكلة سالفة الذكر لا يوجد لها مثيل فى الجامعات الخاصة، وذلك لأن المستوى المادى للطلاب فى الجامعات الخاصة يعد مرتفع نسبيًا كنتيجة حتمية لارتفاع مصروفات تلك الجامعات، كما أن أغلبها يتركز فى المدن الجديدة، والوحيدة التى تتواجد فى المحافظات هى جامعة النهضة فى محافظة بنى سويف، وهى لا تبعد بشكل كبير عن العاصمة القاهرة، فالخبراء أكدوا أن اسم الجامعة يعد عاملاً حاسمًا حتى لو لم يكن هناك عائد مادى مجزى فالجامعات الخاصة تحقق هذه الميزة بينما لا تتيح تلك الميزة الجماعات الحكومية، ويعد اسم الجامعة حافزًا فى حد ذاته وعنصر جذب.

- **العوامل التكنولوجية:** بالنسبة للوضع التكنولوجى فإن المستقبل يتيح فرصًا أعلى للجامعات الحكومية الخاصة على حدٍ سواء إذ أن التطورات التكنولوجية متسارعة كما أن وزارة التعليم العالى تسعى إلى تطوير أدائها التكنولوجى، وتوفير إمكانات مادية واعتمادات مالية وإنشاء أقسام للتكنولوجيا واستديوهات وإمداد المعامل بأجهزة الكمبيوتر والتوسع فى إنشاء معامل للوسائط المتعددة للتدريب على تكنولوجيا الصحافة، أما الجامعات الخاصة فلديها من الإمكانات المادية والاعتمادات ما يوفر لها ويسهولة إنشاء المعامل ولتجهيز لها، ويطرح المستقبل فرصًا أمام الحكومية والخاصة فرصًا متميزة للتأهيل الإعلامى والتدريب على تكنولوجيا العمل الصحفى فى ظل توافر برامج software على شبكة الانترنت وإمكانية تنزيلها وتحديثها دون الحاجة إلى إنفاق الكثير من الإمكانات المادية، كما يطرح المستقبل إمكانات تتعلق بأهمية توفير مكاتب لصيانة تلك الأجهزة من خلال وحدات IT.

- **العوامل البشرية:**

- أولا ما يتعلق بالجانب التدريسى: يتمثل فى تطوير اللوائح الخاصة بالمقررات الدراسية وتطوير تلك المقررات واللوائح بشكل يتواكب مع أحدث ما توصلت إليه الأكاديميات العالمية ومدارس الصحافة فى العالم وتكوين هيئات من كبار هيئة التدريس فى مختلف الأقسام أو الجماعات الحكومية لتطوير اللوائح والمقررات بما يتناسب مع متطلبات العصر والتكنولوجيا المتاحة بالإضافة إلى قيام المؤسسات بعمل استطلاعات وقياسات للتعرف على مدى مناسبة المقررات الدراسية بالنسبة للطلاب والأكاديميين والثحفيين المنتدبين بها.
- ثانيًا ما يتعلق بالجانب التدريبى: كفاءة وقدرة المدربين فى المؤسسات التعليمية والصحفية وحصولهم عل أحدث الدورات التدريبية فى مجال تكنولوجيا الصحافة والنشر الصحفى وغيرها من برامج مهمة، كما ويطرح المستقبل فرصًا أمام نقابة الصحفيين لتأهيل الصحفيين من مختلف المؤسسات الصحفية على البرامج الحديثة لمواكبة تكنولوجيا وسوق العمل الصحفى. يطرح المستقبل مزيدًا من الفرص أمام أقسام وكليات الإعلام لإنشاء مواقع إلكترونية وصحف ومجلات للأقسام العلمية حتى يتسنى لها بتدريب الطلاب على مختلف الأشكال والفنون الصحفية.

المسارات المستقبلية: ويُقصد بها المسارات التى يمكن أن تحدث فى ظل السيناريو التفاؤلى فى المؤسسات الصحفية والتعليمية فى ظل استمرار الفاعلين الرئيسيين الأكاديميين والخبراء من الصحفيين:

- **العوامل الإدارية والتنظيمية:** فيتضح أنه لتتوائم الأعداد الخاصة بالخريجين مع سوق العمل الصحفى إلى جانب توسع الصحف وإنشاء صحف ومجلات ومواقع إلكترونية تستوعب هذا الكم واستمرار التنسيق بين

المؤسسات الصحفية والتعليمية وتأهيل الصحفى دراسيًا (أكاديميًا) ومهنيًا (صحفيًا).

- **العوامل المادية:** يظل العامل المادى هو العامل الأهم حيث أنه فى ظل هذا النموذج يطرح التصور المستقبلى توافر إمكانات مادية بالكليات والأقسام مما يؤدى إلى تدريب الطلاب وتوفير فرص التدريب بشكل دورى مما سيسهم فى ارتفاع مستوى الطلاب بشكل كبير.
- **العوامل التكنولوجية:** فى ظل السيناريو التفاؤلى سيتم تجهيز معامل وأجهزة كمبيوتر وبرامج حديثة، مع الاستعانة بمدربين محترفين حتى يتسنى للمؤسسات التعليمية تأهيل طلابها بشكل يتناسب مع تطورات العصر وتوفير مكاتب لصيانتها للحصول على أقصى استفادة ممكنه.
- **العوامل البشرية:** أولا ما يتعلق بالجانب التدريسى: يطرح السيناريو تطوير الجوانب التدريسية بالإضافة إلى نقل الخبرات والطرق التدريسية الحديثة من وإلى الجامعات الأخرى وعقد اجتماعات ولقاءات دورية وتوفير السفر إلى مؤتمرات علمية دولية لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على الاتجاهات الحديثة عالميًا، ثانيًا ما يتعلق بالجانب التدريبى: توفير فرص التدريب والتأهيل لطلاب أقسام الصحافة بشكل كبير ومحاولة عمل برامج شراكة بين المؤسسات التعليمية والصحفية المختلفة حتى يتسنى تدريب الطلاب بشكل دورى.

ثالثاً: السيناريو التشاؤمى أو السيناريو الترددى:

يفترض هذا السيناريو تدهوراً فى وضع التأهيل الصحفى والإعلامى فى أقسام وكليات الإعلام فى الجامعات الحكومية والخاصة.

الوضع الابتدائى: يتمثل هذا الوضع فى مجموعة من العوامل الرئيسة المؤثرة على مستقبل التدريب والتأهيل الإعلامى لطلاب الصحافة فى أقسام وكليات الإعلام المختلفة.

الوقـائع: تتمثـل الوقـائع فـى مجموعـة العوامـل المـؤثرة علـى مسـتقبل التـدريب والتأهيل متمثلة فى:

- **العوامل الإدارية والتنظيمية:** بالنسبة للعوامل الإدارية والتنظيمية فيتضح أنه فى ظل هذا السيناريو فإن المستقبل يطرح فرصًا أقل لأقسام وكليات الإعلام، إذ أنه فى ظل العدد الحالى لأقسام وكليات الإعلام فى مصر وتزايد أعداد الخريجين مع ثبات السوق الصحفية المصرية وحتى فى حالة إنشاء صحف جديدة، فإن السوق الصحفية تعانى بالأساس من البطالة ويفترض هذا السيناريو التشاؤمى تدهور الأوضاع الاقتصادية للصحف وعدم قدرتها على استيعاب صحفيين جدد أو بمعنى أدق خريجين جدد. كما أن الجامعات المصرية سواء حكومية أو خاصة ستستمر فى تخريج نفس الكم من الدفعات، كما يفترض السيناريو عدم وجود تنسيق أو تعاون بين المؤسسات التعليمية والأكاديمية والمؤسسات الصحفية، إذ أن الكليات والأقسام لا تفرض على طلابها التدريب كما أنها لا تقوم بتوفير فرص تدريب لهم كما أن هذا السيناريو يفترض أنه فى ظل هذا التدهور ستقوم المؤسسات الصحفية بفرض رسوم على التدريب، وذلك للطلاب أثناء ذهابهم إلى المؤسسات الصحفية للتدريب كما سيقوم الخبراء من الصحفيين المنتدبين فى الجامعات المصرية بالعزوف عن تدريب الطلاب من خلال السكاشن العملية على الممارسة المهنية، ويفترض هذا السيناريو عدم قيام المؤسسات الصحفية بتعيين كوادر جديدة، وذلك لاكتفائها بالأعداد الموجودة أو قيامها بتدريب الخريجين بعد تخرجهم ولكن وتعيينهم تعيين مؤقت فى ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية للسوق الصحفية، وعدم وجود تأهيل جيد للخريجين الأمر الذى سينعكس بدوره على جودة خريجى الأقسام والكليات فى الجامعات المصرية وتجدر هنا الاشارة إلى أن الجامعات الخاصة لديها فرصًا أفضل فى ظل السيناريو التشاؤمى لأسباب تتعلق بإمكاناتها المادية، ويفترض هذا السيناريو أيضًا أن نقابة الصحفيين ستقوم بفرض أسس جديدة على الملتحقين بها منها ضرورة التحاقهم بعد التخرج بعدد

من الدورات التدريبية وورش العمل والالمام ببعض البرامج الخاصة بالتكنولوجيا والتى تتيح للصحفى ممارسة احترافية.

- **العوامل المادية:** هى تلك العوامل التى تتعلق بالتمويل الخاص بعمليات التدريب داخل أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، والجدير بالذكر أن المستقبل يطرح فرصًا أفضل أمام الجامعات الخاصة التى لديها من الاعتمادات المالية ما يكفى لانتداب بعض الصحفيين الخبراء لتدريب الطلاب عليها إلا انه فى ظل السيناريو التشاؤمى ستقل رغبة المؤسسات الأكاديمية الخاصة فى انفاق مزيد من الأموال وتخصيصها كمكافآت للصحفيين القائمين على تدريب الطلاب داخل المؤسسة الأكاديمية، كما أن الوضع بالنسبة للجامعات الحكومية يتمثل فى عزوف الخبراء من الصحفيين على تدريب الطلاب نتيجة قلة العائد المادى المتاح بعد التدريب بالإضافة إلى أن أغلب أقسام وكليات الإعلام غير موجودة بالقاهرة الكبرى وبالتالى يتطلب التدريب السفر إليها الأمر الذى لا يمكن أن يحدث فى ظل التكاليف المادية للسفر وعدم وجود عائد مجزى.
- **العوامل التكنولوجية:** بالنسبة للوضع التكنولوجى فإن المستقبل فى ظل هذا الوضع لا يتيح فرصًا جيدة أمام أقسام الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية أو الخاصة وذلك لأن التطورات التكنولوجية المتسارعة فى مجال النشر الصحفى والالكترونى وإنشاء المواقع الالكترونية والتعامل بحرفية مع وسائل التواصل الاجتماعى والترويج والتسويق للصحف تفرض مزيدًا من الحاجة إلى مدربين على مستوى عالى من الكفاءة، وبالتالى لا بد من توفير اعتمادات مالية جيدة لهم للقيام بالعمليات التدريبية الأمر غير المتاح بالنسبة للجامعات الحكومية أكثر من الخاصة، كنتيجة حتمية لعدم وجود معامل وجهزة حديثة وبرامج مواكبة للعصر ليتم تدريب الطلاب عليها وحتى فى ظل هذا السيناريو إن توافرت تلك الأجهزة فستسعى المؤسسات الأكاديمية إلى تقنين استخدامها من جانب الطلاب حتى لا يتم صيانتها بشكل دورى.
- **العوامل البشرية:**

- أولا ما يتعلق بالجانب التدريسى: فى ظل الوضع الاقتصادى السيىء وعدم تقاضى أعضاء هيئة التدريس المرتبات المجزية فإنه سيحدث عزوف لديهم عن متابعة الاتجاهات الحديثة فى التعليم الصحفى، وبالتالى وتركيز انتباههم على الترقى لزيادة مرتباتهم دون النظر إلى حرصهم على أداء العملية التعليمية بشكل أكثر كفاءة بالإضافة إلى عزوفهم عن تطوير أدائهم، فأغلب الجامعات الحكومية والخاصة لا تتيح فرصًا لأعضاء هيئة التدريس العاملين بها لالتحاق بدورات تدريبية أو تنمية مهاراته مما سيؤدى إلى ضعف الهياكل الإدارية والتنظيمية القائمة على علمليةالتدريس بالجامعات، وفيما يتعلق باللوائح والمقررات بالجانب التدريسى ستظل المقررات قديمة عفى عليها الزمن ولن يتم تغييرها رغم مرور أكثر من ٢٠ عامًا مع استمرار الاستعانة بلائحة كلية الاعلام جامعة القاهرة والتى لم تغيير هى الأخرى منذ زمن.
- ثانيًا: ما يتعلق بالجانب التدريبى: سيظل الوضع فى عدم كفاءة وقدرة المدربين الصحفيين على تطوير مؤهلاتهم ومهاراتهم، وتظل الفروق الفردية من حيث تطوير كل منهم لذاته بشكل فردى العامل الأكثر حسمًا فى تلك العلاقة فالبقاء لمن يقوم بتطوير ذاته لمواكبة التكنولوجيا مما سينعكس على الاستعانة به كمدرب فى ظل ضعف التمويل، ولا يطرح المسقبل فى هذا السيناريو فرصًا جيدة لاستمرار الصحف والمواقع الصادرة عن بعض أقسام وكليات الإعلام فى الجامعات المصرية الحكومية والخاصة على حد سواء إلا أن الفرصة تعد أفضل بالنسبة للجامعات الخاصة أكثر من الحكومية.

المسارات المستقبلية: ويُقصد بها المسارات المستقبلية التى يمكن أن تحدث فى ظل السيناريو التشاؤمى فى المؤسسات الصحفية والتعليمية أو الأكاديمية:

- **العوامل الإدارية والتنظيمية:** فيتضح عدم تلائم وتناسب الأعداد التى يتم تخريجها سنويًا مع سوق العمل الصحفى إلى جانب عدم التوسع فى إنشاء

صحف جديدة أو مواقع إلكترونية وبالتالى يطرح السيناريو مزيدًا من الفرص لزيادة حجم البطالة فى السوق الصحفية.

- **العوامل المادية:** يظل العامل المادى هو الأهم فى هذا النموذج فيطرح المستقبل تقليلًا للاعتمادات المادية المخصصة للتدريب والتأهيل للجامعات المصرية الحكومية والخاصة مما سينعكس على جودة وكفاءة الخريج بشكل كبير.
- **العوامل التكنولوجية:** فى ظل هذا السيناريو ستظل عدم الرغبة فى إنشاء معامل أو شراء أجهزة وبرامج حديثة للطلاب ومن ثم تراجع مستوى الطلاب وعدم إلمامهم بالخبرات الكافية والملائمة لتطورات العصر بالإضافة إلى عدم صيانة الأجهزة مما يعنى خللاً بها.
- **العوامل البشرية:** أولًا فيما يتعلق بالجانب التدريسى: ففى ظل هذا السيناريو سيظل تدريس المقررات التقليدية دون وجود أدنى تعديل فى اللوائح الأمر الذى ينعكس سلبًا على جودة الخريج. ثانيًا ما يتعلق بالجانب التدريبى: لم يتم توفير فرص للطلاب من قبل جامعاتهم بل سيقوموا هم بشكل فردى بالبحث عن فرص تدريبية فى المؤسسات الصحفية.

خاتمة الدراسة:

يمكن أن نستنتج من السيناريوهات السابقة عدد من النتائجج الآتية:

أجمع الخبراء على أن العوامل التى من شأنها أن تؤدى إلى ازدهار مستقبل التأهيل الإعلامى فى أقسام الصحافة بالجامعات الحكومية الخاصة.

- وجود تنسيق وتعاون مستمر بين كل من المؤسسات الأكاديمية أو التعليمية والمؤسسات الصحفية كنوع من أنواع الشراكة، تطوير اللوائح الخاصة بالمقررات الدراسية بشكل يواكب أحدث التكنولوجيا المستخدمة فى مجال الصحافة.
- أن تقوم نقابة الصحفيين بعمل دورات تدريبية وتأهيلية للخريجين الجدد.

- عدم التوسع فى إنشاء أقسام أو كليات جديدة والاكتفاء بالموجود حاليًا وتقليص أعداد المقبولين بالتعاون مع مكتب التنسيق ووزارة التعليم العالى.
- أن تشترط نقابة الصحفيين أن يكون الراغبين بالالتحاق بها من أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة.
- أن تشترط الصحف على الراغبين فى العمل بها أن يكونوا حصلوا على فرص تدريبية حقيقة.
- عمل برامج تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس تتضمن برامج خاصة بتكنولوجيا الصحافة.
- إلزام الأقسام والكليات بإنشاء صحف تدريبية بالأقسام والكليات بالجامعات الحكومية والخاصة والتى من شأنها نشر الموضوعات التى يقوم بتنفيذها الطلاب.
- إلزام الأقسام والكليات بإنشاء معامل للوسائط المتعددة للتدريب على تكنولوجيا الصحافة.
- أن يتم الاعتماد بشكل أساسى على صحفيين فى تدريس مقررا التدريب العملى ومشروعات التخرج.

أجمع الخبراء على أن العوامل التى من شأنها أن تؤدى إلى تدهور مستقبل التأهيل الإعلامى فى أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة:

- ضعف التدريب والتأهيل وعدم الاستعانة بصحفيين فى التدريبات العملية.
- الاستمرار فى تحويل أقسام إلى كليات مما يؤدى إلى تفاقم الأعداد الخاصة بالملتحقين.
- عدم تطوير اللوائح الدراسية وبالتالى المقررات.
- عدم وجود معامل لتدريب الطلاب على الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الصحافة.
- عدم تأهيل أعضاء الهيئة المعاونة على التكنولوجيا الحديثة فى مجال الصحافة.

- عدم إتاحة ورش العمل ودورات تدريبية للطلاب داخل الكليات بشكل عام
- عدم إتاحة فرص تدريبية للطلاب.
- استمرار قبول نقابة الصحفيين لأعضاء من غير حاملى شهادة الصحافة.

تتوقع الدراسة أن يتحقق سيناريو الثبات أو الوضع الراهن على ما هو عليه خلال الخمس سنوات القادمة ثم بعدها يسود السيناريو التشاؤمى مع تزايد أعداد الملتحقين بالأقسام والكليات مع عدم تقديم حلول واقعية لتصحيح الأوضاع وعدم القدرة على استيعاب هذا الكم الكبير من جانب المؤسسات الصحفية والتى اكتظت بالعاملين، كما تتوقع الدراسة أن تستمر نقابة الصحفيين فى نهجها المتمثل فى قبول خريجى التخصصات الآخرى غير تخصص الصحافة مما يعنى مزيدًا من الأوضاع السيئة كنتيجة حتمية لتزايد أعداد الخريجين، ففى حين تتزايد أيضًا أعداد الصحف الصادرة إلا أنها ليست بنفس المقدار.

هوامش البحث

[1] Ylva Rodny-Gumede," A teaching philosophy of journalism education in the global South: A South African case study", 2016, **Journalism**, pp.1-5, sage,

[2] Jean Folkerts, "History of Journalism Education", **Journalism & Communication Monographs** , sage, Vol. (16), no.(4), 2014pp. 227–299.

[٣] صفية خليفة بن مسعود، **"**الإعداد الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية دراسة تحليلية وميدانية**"، رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

[4] Yvonne T. Chua, **"Reshaping Journalism Education in Myanmar, Asia Pacific Media Educator**", vol.(23), no(1), University of Wollongong, Australia, sage, 2013. Pp.155-174.

[5] Folker Hanusch, "Moulding industry's image: Journalism education's impact on students'professional views**", Media International Australia**, No.(146) ,February 2013, pp.48-59.

[6] Lynn Schofield Clark, "Cultivating the media activist: How critical media literacy and critical service learning can reform journalism education", **Journalism**, sage, 2013, vol.(14), no.(7), pp.885-903.

[7] Tim P Vos, "'Homo journalisticus:' Journalism education's role in articulating the objectivity norm", **journalism**, sage, 2012, vol.13, , no.4.

[8] Kim Smith, "Charting the Future of Journalism Education at HBCUs: Finding a place for Multimedia in the Curriculum", The Electronic Journal of Communication, Vol.(22), No.(1 – 2), 2012.

[9] Howard Finberg, "The Future of Journalism Education", **The Poynter Institute**, 2012.

[10] Ying Rosely Du and Ryan Thornburg, "The Gap between Online Journalism Education and Practice: The Twin Surveys", **Journalism and Mass Communication educator**, Autumn, vol.(11),2011, pp. 218-230.

[11] Maria Lassila-Merisalao and Turo Uskali, "How to Educate Innovation Journalists? Experiences of Innovation Journalism Education in Finland 2004-

2010", **Journalism and Mass Communication educator,** spring, vol.(11),2011,pp. 25-38.

[12] Mick Temple, **"The Future of Journalism Education in the United Kingdom: a Personal View from the Academy",** 2009,pp.241-258

[13] Simon Frith and Peter Meech, Becoming a journalist Journalism education and journalism culture, **journalism**, sage, 2007, Vol.(8), no.(2), pp. 137–164.

[14] Amanda Williams, Maria Victoria Guglietti & Sally Haney, "Journalism students'professional identity in the making: Implications for education and practice", **Journalism**, sage, 2007,pp.1-7.

[١٥] حسام إلهامى ، "تأثير التطور فى تكنولوجيا الصحافة على نظم التأهيل الأكاديمى والتدريب المهنى للصحفيين فى مصر : دراسة تتبعية فى الفترة من ١٩٨٥ إلى ٢٠٠٠" ، **ماجستير غير منشورة،** كلية الاعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

[١٦] شعبان شمس، "المشكلات التعليمية والتدريبية فى أقسام الصحافة والإعلام: دراسة تطبيقية على قسم الصحافة والإعلام كلية الغة العربية"، جامعة الأزهر، **مجلة كلية اللغة العربية،** العدد(٢٠)، ٢٠٠٢.

[١٧] Stephen D. Reese, "The progressive potential of Journalism Education Recasting the academic versus professional debate, press", **politics**, vol.(4), no(4), 1999, pp.70-94.

[١٨] أميرة العباسي، نجوى كامل، **"التعلم والتدريب الصحفى فى الجامعات المصرية: دراسة ميدانية وتقويمية"،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

[١٩] ناهد أبو العيون، "تقويم التجربة المصرية فى الإعداد الأكاديمى والتدريب المهنى للصحفيين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

[٢٠] انظر ما يلى:

- Vartanova, Elena L., Vyrkovsky, Andrei V., Makeenko, Mikhail I. and Smirnov, Sergey S., "The Russian Media Industry in Ten Years: Industrial Forecasts", **Communication and Culture**, vol (1), no.(1), 2016, 65–84.
- Taylor, Amos, Heinonen, Sirkka, Ruotsalainen, Juho, and Parkkinen, Marjukka "Highlighting Media & Journalism Futures 2030: Survey on weak signals and emerging issues", **Finland Futures Research Centre**, 2015.
- Marchais-Roubelat, Anne and Roubelat, Fabrice, "Designing a moving strategic foresight approach: ontological and methodological issues of scenario design", **Foresight**, Vol. (17),2015, pp.545-555.

[٢١] الخبراء الأكاديميين:

١- أ.د. محمد زين، عميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف.
٢- أ.د.علاء الدين طلعت، أستاذ متفرغ، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٣- ا.د. أحمد زارع، وكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر.
٤- أ.د. محمود عبدالعاطى، رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
٥- أ.د. غادة اليمانى، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا.
٦- أ.د. هبة شاهين، رئيس قسم علوم الاتصال والاعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
٧- أ.د. محمد عبدالعظيم، الأستاذ بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
٨- د. سلوى سليمان، أستاذ مساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس.
٩- د. عايدة السخاوى، أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة المنصورة.
١٠- د. عبد الحكم أبو حطب، استاذ مساعد تربية نوعية جامعة طنطا.
١١- د. أميرة سمير، أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا.
١٢- د. ندية القاضى، أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية.
١٣- د. السيد السعيد، أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية.
١٤- د. رامى عطا صديق، أستاذ مساعد بأكاديمية الشروق.
١٥- د.أمانى ألبرت، أستاذ مساعد بكلية الإعلام جامعة بنى سويف.
١٦- د. محمد عبدالبديع، أستاذمساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بنها.
١٧- د.عيسى عبدالباقى موسى، رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة بنى سويف.
١٨- د. خالد زكى، مدرس بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
١٩- د. عثمان فكرى، مدرس بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٢٠- د. إيمان بالله ياسر، مدرس بأكاديمية الشروق.
٢١- د. ممدوح عبدالله مكاوى، مدرس بكلية الإعلام جامعة بنى سويف.
٢٢- د.رمضان إبراهين، مدرس بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
٢٣- د. سهى عبد الرحمن، المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
٢٤- د.شيرين كدوانى، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة أسيوط.
٢٥- د. ولاء الشملول، مدرس بكلية الإعلام جامعة بنى سويف.
٢٦- د. ريهام درويش، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة كفر الشيخ.
٢٧- د. منى جابر عبدالهادى، مدرس بكلية الإعلام جامعة بنى سويف.
٢٨- د. أحمد محمد رفاعى، مدرس بكلية الإعلام جامعةMSA.
٢٩- د.أبو بكر الصالحى، مدرس بجامعة النهضة.
٣٠- د.سارة محمود عبد العزيز، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة حلوان.
٣١- د.إسلام سعد، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة حلوان.
٣٢- د.يسرا أسامة، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة حلوان.
٣٣- د.السيد الناجى، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
٣٤- د.عبد العظيم خضر، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
٣٥- د. محمد دهراوى، مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
٣٦- د. احمد السيد، مدرس بكلية الإعلام جامعة الوادى الجديد.
٣٧- د. حسين ربيع، مدرس بأكاديمية الشروق.
٣٨- د.يسرا صبيح، مدرس بأكاديمية الشروق.
٣٩- د. أحمد عثمان، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة المنصورة.

٤٠- د. فوزى الزعبلاوى، مدرس بكلية الإعلام جامعةMSA.
٤١- د. رشا سليمان إبراهيم، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة الزقازيق.
٤٢- د. محمد عوض، مدرس بقسم الإعلام كلية الأداب جامعة الزقازيق.
٤٣- د. ريم زناتى، مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية.
٤٤- د. نها سليمان، مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية.
٤٥- د. هبة عباس، مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية.
٤٦- د. بسام عبد الستار،مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
٤٧- د. شيرين عمر، مدرس بقسم علوم الاتصال والاعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.

[٢٢] القيادات الصحفية:

أ. أحمد سامح، رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم سابقًا.
أ. محمد درويش، مدير تحرير أخبار اليوم.
أ. طاهر قابيل، مدير تحرير أخبار اليوم.
أ. أسامة السعيد رئيس قسم التحقيقات بأخبار اليوم.
أ. إيمان راشد، نائب رئيس تحرير أخبار اليوم.
أ. غادة زين العابدبن، نائب رئيس تحرير أخبار اليوم.
أ. محمد الشماع، رئيس تحرير آخر ساعة سابقًا.
أ.سلامة حربى، مدير تحرير صحيفة الأهرام المسائى.
أ. هانى فاروق، رئيس تحرير مجلة نصف الدنيا.
أ. أحمد الرومى، عضومجلس تحرير بجريدة روزاليوسف.
أ. سيد أبو اليزيد، نائب رئيس تحرير الجمهورية.
أ.نجلاء محفوظ، نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام.
أ.عامر محمود، نائب رئيس تحرير صحيفة فيتو.
أ. ياسر نصر، رئيس قسم بجريدة فيتو.
أ. عبدالرحمن عباس، رئيس قسم بجريدة فيتو.
أ. محمد عبدالفتاح، نائب رئيس تحرير فيتو.
أ. خالد زكى مهران، رئيس قسم بجريدة فيتو.
أ. مصطفى بركات، رئيس قسم بجريدة فيتو.
أ.عصام كامل، رئيس تحرير صحيفة فيتو.
أ. على النويشى، مدير تحرير صحيفة الأهرام المسائى.
أ. على الشناوى، مدير تحرير بمؤسسة الأهرام.
أ.أحمد الضبع، رئيس قسم الرياضة بصحيفة الأهرام المسائى.
أ.عزة إبراهيم حسين، نائب رئيس تحرير الأهرام المسائى.
أ. أمل خليفة، رئيس قسم العربى والدولى بصحيفة الأهالى.
أ.محمد عبدالله، رئيس التحرير التنفيذى لجريدة الدستور سابقًا، ونائب رئيس تحرير فيتو سابقًا.

[٢٣] المحكمون:

أ.د. محمد سعد إبراهيم، عميد المعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق.
أ.د. محمد زين، عميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف.
أ.د. هبة شاهين، رئيس قسم علوم الاتصال والاعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
أ.د. غادة اليمانى، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا.
د. محمد عبدالبديع السيد، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بنها.
د. سهى عبد الرحمن، المدرس بقسم علوم الاتصال والاعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
د. عمرو عبدالحميد، المدرس بكلية الإعلام جامعة بنى سويف.

[٢٤] انظر ما يلى:

- نجوى كامل، أميرة العباسى، إعداد الصحفى بين العليم والتدريب"، دار العربى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ط١، ص.ص.٧-٨.
- نرمين فوزى حسن محمد، السياق الإبداعى فى إخراج الصحف الجامعية المصرية، كلية الآداب عين شمس، ٢٠٠٩.
- موقع كلية الإعلام جامعة القاهرة،.

[٢٥] انظر ما يلى:

- دليل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة ٦ أكتوبر.
- دليل كلية الاعلام جامعة مصر الدولية.